

ميدل إيست آي | لماذا تعارض الدول العربية الآن هجوماً أميركياً إسرائيلياً على إيران؟

الاثنين 19 يناير 2026 11:20 م

يشرح محمد المصري في مستهل المقال التحول العميق في مواقف الدول العربية تجاه إيران، ويبيّن أن عواصم عربية، خصوصاً في الخليج، انتقلت من النظر إلى أي هجوم أميركي يغدر النظام في طهران بوصفه خياراً مرغوباً، إلى اعتباره خطراً إقليمياً جسيماً يوضح الكاتب أن هذا التحول جاء بعد مراقبة القادة العرب لسلوك إسرائيل التوسعي في المنطقة، وما خلفه من دمار وعدم استقرار على مدى أكثر من عاشر

يربط المقال الذي نشره موقع ميدل إيست آي هذا الموقف العربي الجديد بسياق أوسع من القلق المتضاد إزاء المشروع الإسرائيلي للهيمنة الإقليمية، وهو مشروع بات أكثر وضوحاً مع تصاعد العدوان الإسرائيلي وتوسيع نطاقه الجغرافي

التوسيع الإسرائيلي وتبدل الحسابات

يركز المقال على أن إسرائيل سعت خلال الأشهر الماضية إلى فرض وقائع جديدة في المنطقة ضمن ما يصفه الكاتب بمشروع «إسرائيل الكبرى»، المعمد من الفرات إلى النيل وسعت إسرائيل احتلالها غير القانوني، وواصلت الإبادة في غزة، وعززت سيطرتها في الضفة الغربية، ووسعـت ضرباتها في سوريا ولبنان شـكل الهجوم الإسرائيلي غير المسبوق على قـطر في سبتمبر 2025، وهي حليف وثيق لواشنطن، لحظة صادمة للقادة العرب، إذ كشف استعداد إسرائيل لاستهداف دول عربية خارج ساحات الصراع التقليدية

يرى الكاتب أن هذا السلوك دفع القادة العرب إلى إدراك أن أي ضربة أميركية لإيران لن تبقى محدودة، بل ستخدم مباشرة مشروع الهيمنة الإسرائيلية وتفتح الباب أمام مزيد من الفوضى الإقليمية

إيران الضعيفة أفضل من إيران المنهارة

يناقش المقال فكرة أن تراجع قوة إيران خلال السنوات الأخيرة غير ميزان التهديدات في المنطقة، أضعفـت العقوبات الاقتصادـالإيرـاني، وأثرـت الضربـات الأمريكية والإـسرائيلـية في قـدراته العسكرية والنـووية، كما تراجـعت شبـكة حـلفـائه بعد سقوـط نظام بشـار الأـسد في دـيـسمـبر 2024 وـتـعرـض حـزـب الله لـضـربـات مـتوـاصلـة

من منظور الحكومـات العـربية، جـعل هـذا التـراجع أي هـجـوم إضافـي غـير ضـرـوري وـربـما عـكـسي النـتـائـج يـوضـحـ الكـاتـبـ أن دـولـة إـيرـانـية ضـعـيفـة وـقـابـلة لـالـاحـتوـاء قد تـبـدو خـيـارـاً يـمـكـنـ التـعـامـلـ معـهـ، بـيـنـماـ يـحـلـ انـهـيـارـ الدـوـلـةـ الإـيرـانـيةـ كـلـفـةـ أـمـنـيـةـ وـاقـتصـادـيـةـ تـفـوقـ أيـ مـكـاـسـبـ مـحـتـمـلـةـ، مـنـ فـوـضـيـ دـاخـلـيـةـ إـلـىـ صـرـاعـاتـ عـابـرـةـ لـدـوـدـ

خـريـطـةـ تـهـدـيـدـاتـ جـدـيـدةـ

يشـيرـ المـقـالـ إلىـ أنـ دـوـلـ الـخـلـيجـ بـاتـ تـحـتـاجـ إـلـىـ الـاسـتـقـرـارـ أـكـثـرـ مـنـ أيـ وـقـتـ مـضـىـ لـحـمـاـيـةـ أـمـنـاـهاـ وـمـشـارـيـعـهـاـ الـاـقـتـصـادـيـةـ تـخـشـيـ هـذـهـ الـدـوـلـ مـنـ أـنـ يـؤـديـ أيـ هـجـومـ عـلـىـ إـيرـانـ، وـمـاـ قـدـ يـسـتـبـعـهـ مـنـ رـدـ إـيرـانـيـ، إـلـىـ اـضـطـرـابـ أـسـعـارـ التـفـطـ وـالـغـازـ وـتـهـدـيـدـ مـضـيقـ هـرـمـزـ الـحـيـوـيـ تـخـشـيـ مـصـرـ بـدـورـهـ مـنـ أـنـ يـقـودـ انـهـيـارـ إـيرـانـيـ إـلـىـ زـعـزـعـةـ أـمـنـ الـبـحـرـ الـأـحـمـرـ وـقـنـاةـ السـوـيـسـ، وـهـمـاـ شـرـيـانـانـ أـسـاسـيـانـ لـاقـتـصـادـهـاـ

يـوضـحـ الكـاتـبـ أـنـ هـذـاـ القـلـقـ تـرـاقـقـ مـعـ تـقـارـبـ دـبـلـوـمـاسـيـ عـرـبـيـ إـيرـانـيـ مـلـحوـظـ مـنـذـ 2023ـ، إـذـ اـسـتـعـادـتـ السـعـودـيـةـ وـإـرـانـ الـعـلـاقـاتـ، وـتـحـسـنـتـ عـلـاقـاتـ طـهـرـانـ مـعـ الـقـاهـرـةـ، خـاصـةـ بـعـدـ الـهـجـومـ إـلـىـ قـطـرـ فـرـضـ هـذـاـ الـوـاقـعـ إـعادـةـ تـقـيـمـ جـذـرـيـةـ لـمـصـادـرـ التـهـدـيـدـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ

يرـىـ المـقـالـ أـنـ إـسـرـاـيـلـ، بـاسـتـثـنـاءـ نـظـرـةـ الـإـمـارـاتـ الـمـخـلـفـةـ نـسـيـاـ، بـاتـ تـصـنـفـ لـدـىـ مـعـظـمـ الـأـنـظـمـةـ الـعـرـبـيـةـ بـوـصـفـهـاـ الـعـاـمـلـ الـأـكـثـرـ زـعـزـعـةـ الـلـاسـتـقـرـارـ، بـسـبـبـ اـسـتـعـادـهـاـ الـدـائـمـ لـاـسـتـخـدـامـ الـقـوـةـ وـتـجاـزـ الـأـعـرـافـ الـدـولـيـةـ، وـسـعـيـهـاـ الـعـلـانـيـ لـلـهـيـمنـةـ

تـهـدـيـدـ يـوـجـدـ الـمـنـطـقـةـ

يـخـاصـ الكـاتـبـ إـلـىـ أـنـ خـطـابـ خـفـضـ التـصـعيدـ الـأـمـيرـكـيـ الـأـذـيرـ يـعـكـسـ رـبـماـ اـسـتـرـاتـيـجـيـةـ تـقـومـ عـلـىـ إـضـعـافـ إـرـانـ مـنـ الدـاخـلـ دونـ تـدـخـلـ عـسـكـريـ مـباـشـرـ يـرـجـبـ الـقـادـةـ الـعـرـبـ بـهـذـاـ الـمـسـارـ مـؤـقاـئـاـ، لـكـنـهـ يـدـرـكـونـ أـنـ النـزـعـةـ إـلـىـ إـسـرـاـيـلـ الـلـلـيـلـ الـلـيـلـ تـعـيـدـ إـشـعـالـ الـمـنـطـقـةـ فـيـ أـيـ لـحظـةـ

الـعـفـارـقـةـ، كـماـ يـرـىـ المـقـالـ، أـنـ السـلـوـكـ إـلـىـ إـسـرـاـيـلـ الـعـدـوـانـيـ يـحـلـ فـيـ طـيـاتـهـ قـدـرـةـ غـيرـ مـقـصـودـةـ عـلـىـ تـوـجـيدـ مـنـقـسـمـةـ، لـاـ عـلـىـ أـسـاسـ مـصـالـحـ مـشـرـكـةـ، بـلـ عـلـىـ أـسـاسـ إـدـرـاكـ تـهـدـيـدـ وـاحـدـ بـاتـ يـلـوحـ لـلـجـمـيعـ